وكقول أبي تمام .

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه ... لخر يلثم منه موطئ القدم .

وكقول البحتري .

ولو أن مشتاقا تكلف فوق ما ... في وسعه لمشى إليك المنبر .

ومن هذا الجنس في القرآن يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد .

وقوله إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا .

وقوله تكاد تميز من الغيظ .

ومما يعدونه من البديع المماثلة وهو ضرب من الاستعارة سماه قدامة التميثل وهو على العكس الإرداف لان الإرداف مبني على الإسهاب والبسط وهو مبني على الإيجاز والجمع .

وذلك أن يقصد الإشارة إلى معنى فيضع ألفاظا تدل عليه وذلك المعنى بألفاظه مثال للمعنى الذي قصد الإشارة إليه .

نظيره من المنثور أن يزيد بن الوليد بلغه أن مروان بن محمد يتلكأ عن بيعته فكتب إليه أما بعد فإني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاعتمد على أيتهما شئت .

وكنحو ما كتب به الحجاج إلى المهلب فإن أنت فعلت ذاك وإلا أشرعت إليك الرمح فأجابه المهلب فإن أشرع الأمير الرمح قلبت إليه ظهر المجن